ثم نظرنا من روى صفة لونه ﷺ غير أنس : فكلهم وصفوه : **بالبياض دون السُّمْرة** . وهم خمسة عشر صحابيا .

وقال البيهقى : يقال : إن المُشْرَبَ : منه بحمرة وإلى السمرة ما ضَحَى منه للشمس والريح[٢٢] .

وأما ما تحت الثياب فهو **الأبيض الأزهر**[٢٣] .

صِفةُ مِشيته ﷺ

[١١] «إذا مشَى يَتَكَفَّا»

قال العراق : (بكاف وفاء بغير همز مخففا)[٢٤] وروى بهمز ، وغير مهموز .

وفسره بعضهم بالمَيَلان فى المشى . وأنكره بعضهم ؛ لأنه كان فى صفاء الفضة .

قال بعضهم : فيه إيماء إلى بياض عنقه البارز للشمس فغيره .

لا أنه مشى المتكبرين .. وإنما المراد سرعة المشى ، فكأنه يميل بين يديه من سرعة مشيه ، كما فى الحديث الآخر :

[١٢] «كأنما ينحطّ من صَبَبٍ» .

أى من مكان عالٍ ، فيكون من قولهم : «أكفيت الإناء» . أى : أملْته .

---

(٢٢) أى كالوحه والعنق .

(٢٣) ما ذكره البيهقى : ويقال : إن المشرب منه حمرة ، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر ٢٠٦/١ فلزم التنويه . وعلى ثبوت رواية «أشد اللون» فالمراد بالسمرة . الحمرة التى عاند السواد لا الأدمة . هى شدة السمرة . والعرب تطلق على من كان كذلك «أسمر» ، ويؤيده رواية البيهقى عن أنس « كان أبيض بَيَاضُه إلى السمرة» قال ابن حجر : فلا مخالفة بين هذه الرواية والتى قبلها .

(٢٤) يضبط — كما عودنا — كلمة يتكفا . فهى بالكاف بعد التاء ، وبعد الكاف فاء وبعد الفاء ألف غير مهموزة مخففة . تخفف عما النطق بها . ويترك همزها . وقد رواه الترمذى فى الشمائل فى باب ما جاء فى خلق رسول الله ﷺ (ص : ١٦) .